مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of Intelligent Research

الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحكم المعرفي لدى معلمات رياض الاطفال

أ.د. حيدر كريم جاسم
كلية الامام الكاظم (ع)
haiderjasem80@iku.edu.iq

م.د. تقوى محمد خضير
كلية التربية الاساسية
dr.taqwa.mo@uomustansiriyah.edu.iq

م.م. فاطمة سعيد إبراهيم
كلية التربية الاساسية
fatimasaed@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
هدف البحث الى دراسة الصلابة النفسية والتحكم المعرفي لدى معلمات رياض الاطفال والعلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية والتحكم المعرفي لدى معلمات رياض الاطفال ،وتم استعمال المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبتة لهدف الدراسة،إذ قام الباحثون بتبني مقياس الصلابة النفسية الذي اعده (مخيمر 2014) المكون من 47 فقرة اما التحكم المعرفي فقام الباحثون بإعداد مقياس مكون من (20) فقرة ، وبعد التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياسين تم تطبيق المقياسين على عينة البحث التي تكونت من(200) معلمة من معلمات رياض الاطفال الحكومية في محافظة بغداد للعام الدراسي (2023-2024)، أشارت نتائج البحث الى ان معلمات رياض الاطفال يمتلكن صلابة نفسية وتحكم معرفي، وتوجد علاقة ارتباطية ودالة احصائيا بين الصلابة النفسية والتحكم المعرفي، وفي ضوء نتائج البحث وضع الباحثون عددا من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية، التحكم المعرفي، معلمات رياض الاطفال

اولا- مشكلة البحث :

تعد مهنة التدريس مهنة مرهقة للغاية ، بسبب كثرة عوامل الضغط الموجودة في البيئة التعليمية ، وترتبط بعض هذه العوامل بالخصائص الفردية للمعلمة، مما قد يؤثر على قدرتها على التكيف مع التغيرات السريعة في مجال التعليم. وبعضها لآخر ينبع من البيئة الاجتماعية الخارجية التي تقيم فيها المعلمة (فهيم،71:2007) ، اذ تعد المعلمة عنصرا حيويا في النظام التعليمي، مما يؤدي إلى زيادة التركيز على دراسة ظروفه والعوامل المؤثرة في فاعليته. ومن المهم أن ندرك أن المعلمات ، مثل أي شخص آخر، يتأثرن بالتغيرات الخارجية ويواجهن تحديات يمكن أن تعيق أدائهن، وعندما تتسلح المعلمة بالصلابة النفسية للتعامل مع هذه الضغوط فإنه أمر بالغ الأهمية في التغلب على العقبات والصعوبات التي تعترض عملها، (عباس،168:2010)، إذ تساعد الصلابة النفسية الأفراد على مقاومة الضغوط والمحن التي يواجهونها في الحياة اليومية، إذ تعمل كحاجز قوي لحمايتهن من هذه التحديات والمواقف. وتسمح هذه المرونة للأفراد بتحويل التجارب الصعبة إلى فرص للنمو، مما يمكنهم من مواجهة التحديات بقدرة وتحكم متزايدين، وتجنب التأثيرات السلبية (علوي، 2012: 29)، ويمكن للصلابة النفسية أن تحسن الإدراك المعرفي للأحداث اليومية عند التعامل معها بعقلية واقعية. وحينما تمتلك المعلمة هذه الصلابة يتكون لديها الثقة في قدرتها على التعامل مع تحديات الحياة، مما يدفعها إلى النظر إلى المواقف الصعبة بنظرة واقعية وإيجابية ،(راضي،47:2008)،
فقد اثبتت دراسة حسان (2009) ، ان الصلابة النفسية لدى معلمات رياض الاطفال بمراكز الغربية في مصر ترتبط بقلق المستقبل بعلاقة ارتباطية سالبة دالة ، وتبين أن الصلابة النفسية تؤدي إلى التكيف مع الأحداث الضاغطة وتزيد من فاعلية الأفراد تجاه تأدية مهامهم المستقبلية (حسان،185:2009)، ومما يزيد من قدرتهن في التحكم المعرفي سمة فريدة من نوعها للسلوك

البشري. يظهر الأفراد المندفعون تنظيمًا معرفيًا محدودًا، مما يؤدي إلى انخفاض كمية المعلومات التي يمكنهم تذكرها، مما يؤدي في النهاية إلى ضعف الذاكرة والتحكم المعرفي (عبد المنعم، 2009: 125)، وينشأ تحدي التحكم المعرفي في المواقف التي تتطلب ذلك، خاصة في الظروف الصعبة أو غير المألوفة، واتخاذ القرار، والتخطيط المكثف، ووجود أخطاء أو ميول محتملة يجب التغلب عليها، سواء كانت تتعلق بالتفكير أو السلوك. يمكن أن يؤدي عدم كفاية التحكم المعرفي إلى اتخاذ قرارات متسرعة وغير صحيحة بسبب زيادة الطلب على الذاكرة العاملة، مما يؤدي إلى انهيار آليات التحكم. من الناحية الفسيولوجية،وبذلك تصبح منطقة معينة من الدماغ أكثر نشاطًا، عندما تكون هناك حاجة للتحكم في الافعال،(فؤاد وغنيم، 2014: 471)، من المعروف أن معلمات رياض الأطفال حول العالم يواجهن العديد من الضغوط الوظيفية والنفسية والاجتماعية في مهنتهن، والتي قد يعيق بعضها استيفاء معايير الصحة العقلية. وبينما قد ينجح بعض منهن في التغلب على هذه التحديات، قد تواجه بعضهن الاخر صعوبة في التغلب عليها. ومن هنا تتضح مشكلة البحث في معرفة هل هناك علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والتحكم المعرفي لدى معلمات رياض الاطفال؟

ثانيا- اهمية البحث:

المعلمة تعد الركن الاساس في العملية التربوية، لذلك تزايد الاهتمام بالمعلمين بصورة عامة، ودراسة وضعهم والعوامل والضغوط التي تؤثر في فاعلية ادائهم، كون دور المعلمة خطر للغاية وانه لا يقل عن دور جميع فئات المجتمع، كونها قادرة بالفعل على زيادة قوة المجتمع أو ضعفه فاذا كانت حامله بالفعل المسؤولية، وتتحمل الضغوط فان هذا بلا شك ينعكس على الطفل والمجتمع ككل، لكون المعلمة لها دور كبير في دعم الجانب النفسي للطفل في وقت الأزمات لما يروه فيها كشخص قدوه بعيد عما يمرون به ويعيشونه من خبرات، يمكن ان تعزز الصلابة النفسية قدرة المعلمات على التكيف مع الضغوط والتحديات اليومية في بيئة العمل، مما يزيد من مرونتهن النفسية ويحسن أداءهن الوظيفي حتى في الأوقات الصعبة، من جهة أخرى، يساعد التحكم المعرفي في تنظيم الوقت والمهام بفعالية، ويعزز القدرة على حل المشكلات بسرعة وابتكار، فضلا عن تحسين مستويات التركيز والانتباه، مما يجعل المعلمات أكثر كفاية في متابعة تقدم الأطفال وتلبية احتياجاتهم ،وبذلك يسهم تعزيز هذين العاملين في خلق بيئة تعليمية أكثر إيجابية وفعالية. تكمن اهمية الصلابة النفسية كونها، تساعد الافراد في التقليل من حدة الضغوط التي يواجهها الأفراد، وترى كوباسا (Kobasa، 1979) إن فهم تأثير الضغوط على الأفراد يمكن أن يساعد في تفسير العلاقة، وفقًا لبادي وكوباسا، إذ تؤدي الأحداث الضاغطة إلى سلسلة من العواقب، بما في ذلك تحفيز الجهاز العصبي اللاإرادي والإرهاق في نهاية المطاف، مما يؤدي إلى مشاكل جسدية ونفسية ، تؤدي الصلابة النفسية دورًا رئيسا في وقف هذه الدوامة من التوتر والإرهاق (حمادة و عبد اللطيف، 2002: 37)، إذ اكتشف مادي وكوباسا Made & Kobasa أن الأفراد الذين يتمتعون بصلابة نفسية عالية ، هم أكثر قدرة على استعمال استراتيجيات التكيف مع التوتر التي تتضمن تحليل الأحداث الضاغطة، وتقسيمها إلى أجزاء أصغر، وإيجاد الحلول المناسبة(Smitn etal.، 1993 :98)، وتشير كوباسا وفولكمان ولازاروس إلى أن السمات النفسية، مثل الصلابة، يمكن أن تؤثر على كيفية إدراك الأفراد للأحداث المسببة للضغط والاستجابة لها، بما في ذلك شعورهم بالأمان والرفاهية العقلية وتقدير الذات، وتؤثر هذه السمات أيضًا على كيفية تعامل الأفراد مع استراتيجيات المواجهة، مثل حل المشكلات والتجنب وطلب الدعم والحفاظ على ضبط النفس (مخيمر،1996: 78)، إذ يرتبط ذلك بالتحكم المعرفي الذي يعد المحور المركزي لعملية معالجة المعلومات وهو أمر بالغ الأهمية لقدرة الفرد على التكيف مع

البيئات المتغيرة باستمرار، كما أنه يساعد في توجيه الأهداف والسلوكيات مثل الإبداع وحل المشكلات وتعدد المهام واتخاذ القرار، فضلا عن ذلك، يؤدي التحكم المعرفي دورًا مهمًا في تنظيم العواطف والتنظيم الذاتي (Gabrys et, al, 2018 :12) . إذ يعد التحكم المعرفي أمرًا بالغ الأهمية عند مواجهة معلومات جديدة أو عند الحاجة إلى الاختيار بين الاستجابات التلقائية المتضاربة. وهو ينطوي على التركيز على المعلومات ذات الصلة وتجاهل الانحرافات في المواقف العصيبة ، لا يمكن للأفراد التعامل إلا مع كمية محدودة من المعلومات في وقت واحد بسبب القيود المفروضة على الذاكرة العاملة والتركيز، إذ يتم توجيه الاهتمام نحو التفاصيل المهمة بينما يتم تجاهل المعلومات غير الضرورية (Nicol & Dick ،2006 :1)

ثالثا- اهداف البحث: يهدف البحث التعرف الى :

1-الصلابة النفسية لدى معلمات رياض الاطفال.

2-التحكم المعرفي لدى معلمات رياض الاطفال.

3-العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية والتحكم المعرفي لدى معلمات رياض الاطفال.

رابعا-حدود البحث:

يتحدد البحث بمعلمات رياض الاطفال الحكومية في محافظة بغداد للعام الدراسي 2023-2024 مديريات التربية الرصافة الاولى والرصافة الثانية والرصافة الثالثة والكرخ الاولى والكرخ الثانية والكرخ الثالثة

خامسا- تحديد المصطلحات:

اولا- الصلابة النفسية: (psychological hardiness) عرفها:

- **كوباسا (Kobasa ،1979)** :هي اجتياز الفرد لدرجة عالية من الضغوط، دون أن يصاب بأمراض نفسية وجسمية، ويمتلك بناء شخصيا قويا يتمثل بدرجة عالية من الضبط والالتزام والتحدي(Kobasa, 1979, 3)

- **التعريف النظري: تبنى الباحثون تعريف ونظرية كوباسا (Kobasa ،1979)**

- **التعريف الاجرائي:** الدرجة الكلية التي تحصل عليها المعلمة من خلال اجابتهاعن فقرات مقياس الصلابة النفسية المعد من الباحثين .

ثانيا- التحكم المعرفي (cognitive control): عرفه

- **(Michael W. Eysenck1983):** قدرة الفرد على إدارة وتنظيم العمليات العقلية المختلفة، من خلال التحكم في الانتباه، اتخاذ القرارات، حل المشكلات، والتخطيط. يُدار هذا التحكم بواسطة النظام التنفيذي المركزي الذي ينسق بين مختلف العمليات المعرفية لتوجيه سلوك الفرد نحو تحقيق الأهداف المطلوبة (Michael W. Eysenck ،1983:33)

- **داوسن و جيور (Dawson&Guare،2012) بإنه:**

مجموعة من الوظائف المعرفية التي تساعد في تنظيم السلوك بمرور الوقت وتتجاوز المتطلبات الآنية لصالح المتطلبات البعيدة المدى ومن خلال استعمال هذه الوظائف يتمكن الفرد من إدارة انفعالاته وتقويم أفكاره كي يؤدي أفعاله بشكل أفضل (Dawson&Guare,2012:1)

- **التعريف النظري: تبنى الباحثون** نظرية التحكم التنفيذي التي تعرف التحكم المعرفي بإنه : **(قدرة الفرد على إدارة وتنظيم العمليات العقلية المختلفة، من خلال التحكم في الانتباه،واتخاذ القرارات،وحل المشكلات، والتخطيط. يُدار هذا التحكم بواسطة** النظام التنفيذي المركزي **الذي ينسق**

بين مختلف العمليات المعرفية لتوجيه سلوك الفرد نحو تحقيق الأهداف المطلوبة) (19832:33 (Michael W. Eysenck

- **التعريف الاجرائي:** الدرجة الكلية التي تحصل عليها المعلمة من خلال اجابتها عن فقرات مقياس التحكم المعرفي المعد من الباحثين

ثالثا- معلمات رياض الاطفال:

-عرفهن مردان وآخرون (2004):إنهن أحد أهم الملاكات التعليمية التي تمتاز بخصائص شخصية مؤثرة وفعالة في الاطفال تؤدي الى التفاعل معهم وهي من العوامل المهمة في تعليم وتقديم الخبرة للطفل اذ تساعده على التكيف مع المجتمع وتهيئته للتفاعل مع الضغوط والمتغيرات الخارجية للبيئة الى جانب دورهن في اعداد وتهيئة الاطفال للالتحاق في النظام المدرسي القادم (مردان وآخرون، 2004 : 228-229).

اطار النظري و دراسات سابقة

المحور الاول : الصلابة النفسية :

تعود الخلفية النظرية لمصطلح الصلابة النفسية إلى أعمال الفلاسفة الوجوديين مثل Heidegger, Frankl and Binswanger) (Batron, 2012, 7)، وتعد Kobasa 1979 ، أول من قدم مفهوم الصلابة النفسية إذ عرفتها بأنها نمط من خصائص الشخصية مرتبط بالعمل والآداء الجيدين تحت مستوى مرتفع من الضغوط النفسية(Mud,2017: 139)

النظرية التي تناولت الصلابة النفسية

نظرية كوباسا

تعود نشأة مفهوم الصلابة النفسية بجذوره العلمية والبحثية إلى عالمة النفس الأمريكية سوزان كوباسا1979 (Suzanne Kobasa) وتفترض كوباسا أن العديد من الأفراد يتمتعون بمستوى عالٍ من الأمن النفسي والصحة البدنية، حتى عندما يواجهون أحداثًا مرهقة في الحياة. وتؤكد هذه الملاحظة على الدور المهم الذي تؤديه شخصية الشخص في جوانب مختلفة من حياته. ونتيجة لذلك، أثار هذا الاكتشاف الاهتمام باستكشاف العوامل التي تمكن الأفراد من التعامل مع المواقف العصيبة والتكيف معها دون التعرض لآثار سلبية. ومن بين هذه العوامل، حظي مفهوم الصلابة النفسية مؤخرًا باهتمام كبير من الباحثين. ، فقد تبنت كوباسا هذا الاتجاه نتيجة تأثرها الكبير ببعض علماء علم النفس الإنسانيين الذين بدورهم تأثروا بالوجودية أمثال هانز Hanzsورولو ماي سيلاي Rollo May Selye وفيكتور فرانكل Viktor Frankel وكما تأثرت بالاتجاه السلوكي لعالم النفس Arnold Lazarusأرنولد لازاروس (المشرفي ،2007: 70)، كمااشار Erikso إريكسون ، إلى دور الوالدين الاساس في تكوين الصلابة النفسية، وذلك من خلال إشباع الحاجات الأساسية فضلا عن الحاجات الثانوية كالحاجة إلى الحب والحنان والأمن والقيمة الذاتية والثقة بالنفس وبالآخرين، وقد بينت (Maccoby)ماكوبي عالمة النفس الأمريكية ، آراء من سبقها من العلماء والباحثين فيما يختص بنشأة سمة الصلابة النفسية لدى الفر د، وذلك من خلال دراستها التي أجرتها بهدف التعرف على دور البيئة الأسرية في تكوين سمة الصلابة لدى الأبناء وذلك لدى إدراك المشقة والتعايش معها ،(Ganellen and)كما أظهر جانيلين وبلاني أن الصلابة النفسية تعد من Blaney, 1984أهم المصادر النفسية والاجتماعية الواقية من آثار التعرض للضغوط، إذ إن إدراك الفرد لصلابته النفسية يرتبط بكفايته المرتفعة في علاقته مع الآخرين وتقديره لذاته، وتحديد صور المساندة التي يتطلبها عند التعرض للضغوط،ومن خلال Kobasa, تميزت كوباسا1979 (بتفردها حينما

نادت بأن الصلابة النفسية مكون عام في الشخصية يتفرع إلى ثلاثة أبعاد :الالتزام، والضبط، والتحدي ، وهذه تمثل وعاء كليا لا يمكن الفصل بين مكوناته، وأنها تعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية للفرد، ما يعطي الفرد دافعا وتشجيعا للتغلب على هذه الاحداث،(Maddi, 2002, p175)،إذ عرفت كوباسا الصلابة النفسية :بإنها نمط من خصائص الشخصية مرتبط بالعمل والاداء الجيدين تحت مستوى مرتفع من الضغوط النفسية ، (mud,2017:39) , إذ تعتقد ان الصلابة النفسية عامل مقاومة إذ ان الاشخاص الذين يعانون من مستويات عالية من الاجهاد هيكلة شخصيتهم عن الافراد الذين يواجهون مستويات عالية من التوتر واشارت الى ان الصلابة النفسية ، كانت تعرف سابقا بـ (الأنا).

وتصنف كوباسا خصائص الاشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة الى :

1 – القدرة على المقاومة والصمود . 2 –التمتع بمستوى انجاز افضل من غيرهم .
3 – يتمتعون بموجه داخلي لاهدافهم . 4 – يكونون اكثر اقتدارا ويميلون للقيادة والسيطرة
5 – اكثر مباداة ونشاط وذوو دافعية اعلى من غيرهم . (راضي، 2008: 41) .
6 – الالتزام بالعمل. 7 – الشعور بالقدرة على التحكم بالاحداث، دون الشعور بفقدان القوة .
8 –يعدون التغيرات عبارة عن تحديات بدلا من الشعور تجاهها بالتهديد .
9 – يجدون فرصة اتخاذ القرار من خلال إدراكم وتقويمهم لإحداث الحياة الضاغطة .
(حمادة وعبد اللطيف ، 2002: 237 -238) .

ومن خلال ما سبق يمكننا أن نستنتج أن الأفراد الذين يتمتعون بصلابة النفسية العالية يمتلكون حساً قوياً بالسيطرة الداخلية وهم قادرون على اتخاذ القرارات السليمة وحل المشكلات ومواجهة أحداث الحياة المجهدة والتكيف معها بشكل فعال.، والتحكم بافكارهم ، وقد يكون لديهم ميل للسيطرة والقيادة والمبادأة ، ويكونون أكثراقتدار ونشاط ودافعية، و افضل حكمة وصبر وسيطرة على النفس ، وبذلك يكونون ملتزمين بالقيم والمعتقدات السليمة والتمسك بتلك المبادىء وعدم التخلي عنها ، وهذا ما يجعل لوجوهم معنى وايجابية.وقد اكد هذه النتائج ماتوصلت اليه دراسة (مخيمر ، 1997) إذ اعتمد في دراساته لمتغير الصلابة النفسية على متغير خصائص الاشخاص ذوي الصلابة النفسية العالية، استنادا الى تعريف كوباسا للصلابة النفسية (مخيمر، 1997: 38_ 114) .

ابعاد الصلابة النفسية : ذكرت كوباسا ثلاثة ابعاد للصلابة النفسية وهي كالاتي :

أولا: الالتزام : وهو أحد الأبعاد الأكثر ارتباطاً بالوظيفة الوقائية للقدرة على الصمود، مما يجعلها مصدراً للمقاومة في مواجهة المشقة. ويعرّف مخيمر الالتزام بأنه شكل من أشكال العقد النفسي الذي يعقده الفرد مع نفسه وأهدافه وقيمه تجاه الاخرين ، وتناولت كوباسا انواعا متعددة للالتزام منها (الالتزام النفسي او الشخصي) وهما :

_ **الالتزام نحو الذات :** وهو يدل على التزام الفرد باكتشاف الذات، وتحديد الأهداف والقيم الشخصية، وتحديد اتجاهات الحياة الإيجابية التي تميزه من الآخرين.

_ **الالتزام تجاه العمل :**وهو اعتقاد الفرد بقيمة العمل واهميته للشخص وللاخرين ، وتحمله مسؤوليات الالتزام بالعمل . (kobasa maddi Buccetti, 1985 :525-532)

ثانيا : التحكم : بينت كوباسا التحكم من خلال امكانية التنبؤ بإحداث الحياة المتغيرة .و يشير التحكم إلى اعتقاد الفرد بأنه قادر على التأثير على الأحداث في حياته، وتحمل المسؤولية الشخصية عن تلك الأحداث، وامتلاك القدرة على اتخاذ القرارات، واختيار البدائل، وتفسير وتقييم المواقف، والتعامل معها بشكل فعال (مخيمر ، 1996: 15) .

ثالثا : التحدي: يقصد به اعتقاد الفرد بإن التغير المتجدد في الظروف الحياتية يعد أمرا طبيعيا وحتميا ولابد من حدوثه ولايعده تهديدا لسلامة الانسان النفسية.(راضي ، 2008: 29)
وير ى مخيمر بإن إعتقاد الفردعلى مايطرأ عليه من تغير في جوانب الحياة يعد أمرا ضروريا للنمو اكثر من كونه تهديدا ، ويساعده ذلك في المبادأة وإكتشاف البيئة ، ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية ، التي تتيح له مواجهة الضغوط بفاعلية. (مخيمر ، 1997: 14)

المحور الثاني : التحكم المعرفي :

لقد طرح مفهوم التحكم المعرفي في النصف الثاني من القرن الماضي ، كمصطلح يخص علم النفس ، إلا إنه خضع لتقدم في وصف السيطرة الادراكية بمستويات اكثر دقة على المستوى النفسي والعصبي ، وقد تكون قدرة التحكم المعرفي اهم خاصية تميز السلوك الانساني ، وقد يشير الى القدرة على متابعة السلوك المرجو ، فيصل الانسان الى الادراك ثم إصدار القرار، وحل المشكلات ومعالجة اللغة . (زيان،2023:301) إذ يعد التحكم المعرفي احد اهم مؤشرات التوافق النفسي ، وتعمل كوسيلة يتخذها الشخص لتعديل افكاره وسلوكياته والتحكم بها في سبيل تحقيق اهدافه المرغوبة . (الالوسي ،2001: 15) ،

<u>وظائف التحكم المعرفي :</u> حدد (angel &kan,2004) وظيفتين تتمثلان بـ :

1- الحفاظ على أهداف المهمة باستمرار.
2-التحكم في الإستجابات المتناقضة .

اذ يخضع التحكم المعرفي للتطور عبر حياة الانسان، وهذا يفسر الاداء الافضل لكبار السن على مقياس المقارنة بالأشخاص الاصغر سنا، اذ ان الافراد الذين يعانون من ضعف في التحكم المعرفي لتفضيلهم المثيرات غير المرتبطة بأهداف مهمة . (Martin & Pulhas, 1988:122)

أبعاد التحكم المعرفي :

يعد مجموعة من العمليات التي تنظيم وتؤثر في العمليات العقلية تبعا لإهداف داخلية للنظام المعرفي ، ويقوم بمساعدة العقل على ان يربط بين المثيرات والاستجابات
(chuderski& eduard،2010: 300)

نظرية التحكم المعرفي:

نظرية التحكم التنفيذي: Executive control system

إن نظام التحكم التنفيذي هو إطار نظري ينبع من أدبيات أندرسون. وقد تشكلت أعمال أندرسون في علم النفس العصبي التنموي بشكل كبير من خلال تحليل العوامل والدراسات التنموية. وتسلط الأبحاث التي تستخدم تحليل العاملي التاكيد على وجود ثلاثة عوامل تشير إلى استقلال هذه العناصر داخل إطار أوسع. ويفترض هذا الأنموذج أن الوظائف التنفيذية تشكل نظامًا متماسكًا يتكون من أربعة مجالات متميزة: التحكم الانتباهي، والمرونة المعرفية، وتحديد الأهداف، ومعالجة المعلومات. وتُنظر إلى هذه المجالات بكونها كيانات مستقلة، إذ لا توجد مسارات بديلة كما افترضنا سابقًا، وهي مرتبطة بشبكات عصبية محددة في القشرة الجبهية. ووفقًا لانموذج التحكم التنفيذي، فعلى الرغم من أن المجالات الأربعة تعمل بشكل مستقل وتؤدي وظائف مميزة، إلا أن فعاليتها تعتمد على التفاعل والعلاقات المتبادلة بين هذه المكونات وبذلك ، فإن هذه المجالات مترابطة وتنفذ بشكل جماعي وظائف التحكم التنفيذي. ويشمل كل مجال عمليات معرفية أعلى إذ يتفاعل بعضها ببعض وتؤثر عليها من خلال مصادر مختلفة داخل القشرة المخية. (Anderson 2002: 75)

الدراسات السابقة :

الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية

1 _(دراسة العزالي ، عايش ، 2021) :

الصلابة النفسية لمنبىء بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة

هدف الدراسة معرفة مدى تنبؤ الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة بجودة حياتيم، وتكونت العينة من230 طالب وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بإستعمال المنهج الوصفي بالاعتماد على مقياس الصلابة النفسية من إعداد yoonkin&Betz (1996) ، ومقياس جودة الحياة(منسي والكاظم، 2006) توصلت الدراسة إلى أن مستوى الصلابة النفسية وجودة الحياة مرتفع لدى طلبة الجامعة، وباستعمال الانحدار الخطي البسيط تم التوصل إلى إمكانية التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة من خلال صلابتهم النفسية التي تفسر 62 % من التباينات التي تحدث في جودة الحياة .(العزالي ، عايش، 2021: 252)

2_ (الرجيبي وعبود ، 2017) :

الصلابة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم مابعد الاساسي بمحافظة جنوب الباطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفه الصلابة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان واستكشاف علاقتها بمتغيرات ديموغرافية . وقد شملت عينة الدراسة 178 معلم و128 معلمة تم اختيارهم باستعمال أسلوب العينة العشوائية الطبقية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استعمال المنهج الارتباطي الوصفي، وتم تطوير مقياس الصلابة النفسية وتطبيقه على المشاركين بعد التأكد من خصائصه السيكومترية. وقد أظهرت النتائج أن مستوى الصلابه النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة كان مرتفعاً، بمتوسط درجات 2.44/ 3. كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية بناءً على الجنس أو الحالة الاجتماعية أو سنوات الخبرة العملية عند مستوى دلالة 05. 0 .(الرحيبي ، عبود، 2017: 58)

الدراسات التي تناولت التحكم المعرفي

1-(علوان،2023) اثر برنامج ارشادي قائم على اسلوب التحكم المعرفي في تنمية الحيوية الذاتية لدى المرشدين التربويين

يستهدف البحث الى معرفة اثر برنامج ارشادي قائم على أسلوب التحكم المعرفي في تنمية الحيوية الذاتية لدى المرشدين التربويين، وتحقيقا لأهداف هذا البحث تم اعتماد المنهج التجريبي للتحقق من فرضيات البحث الحالي ، اذ تكونت عينة البحث من (20) من المرشدين من الذين حصلوا على اقل درجة على مقياس الحيوية الذاتية الذي تبنته الباحثة (كطوف ، 2020) ، وجرى توزيع العينة بطريقة العشوائية بين مجموعتين متساويتين ، واستعمل البرنامج المعد تطبيقه على المجموعة التجريبية ، في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة للبرنامج الإرشادي واعتمدت الباحثة أسلوب التحكم المعرفي وبلغ عدد الجلسات (12 جلسة) تم عرضه على مجموعة من الخبراء في هذا المجال ، وقد أيدوا صلاحية البرنامج ولمعالجة بيانات البحث وقد توصل إلى نتائج ابرزها انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي. (علوان،114:2023)

2-(القريشي ، 2016)

استراتيجيات التحكم المعرفي وعلاقتها باليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة إلى قياس استراتيجيات التحكم في التفكير واليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة، وركز البحث على طلبة الجامعة المستنصرية في محافظة بغداد. ولتحقيق أهداف البحث، قام الباحث بترجمة مقياس استراتيجيات التحكم في التفكير (ويلز وويفز عام)1994 وأشارت النتائج إلى أن العينة أظهرت استراتيجيات التحكم المعرفي متأثرة بمتغير الجنس (ذكور وإناث)، إذ أظهرت الإناث ميزة في الاستراتيجيات المتعلقة (بالقلق والتحكم الاجتماعي وإعادة التقييم) ومع ذلك، لم يلاحظ أي فروق في استراتيجيات العقاب والالهاء. فضلاعن ذلك ، تم العثور على ارتباط مباشر قوي (0.99) بين المتغيرين. وأشارت المعادلة التنبؤية إلى أن اليقظة الذهنية يمكن أن تتنبأ بفعالية بوجود استراتيجيات التحكم في التفكير لدى طلبة الجامعة.(القريشي ، 2016: 2-3)

منهجية البحث واجراءاته

اولا: منهج البحث:

اسعمال الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي لأنه يتماشى مع احتياجات أهداف البحث.

ثانيا: مجتمع البحث:

يتالف مجتمع البحث من معلمات رياض الاطفال في (الرصافة الاولى والثانية والثالثة، والكرخ الاولى والثانية والثالثة). الجدول(1) يوضح ذلك

جدول(1) توزيع معلمات رياض الاطفال مجتمع البحث

ت	المرحلة	عدد رياض الاطفال	عدد المعلمات
1	الرصافة الاولى	28	428
2	الرصافة الثانية	51	449
3	الرصافة الثالثة	15	133
4	الكرخ الاولى	32	299
5	الكرخ الثانية	30	320
6	الكرخ الثالثة	20	192
المجموع		176	1821

ثالثا: عينة البحث:

قام الباحثون باستعمال طريقة العينه العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب في اختيار عينه البحث اذا تم اختيار (200) معلمة من مجتمع البحث، والجدول(2) يبين ذلك

جدول (2) توزيع عينة البحث

ت	الروضة	العدد
1	الرصافة الاولى	33
2	الرصافة الثانية	33
3	الرصافة الثالثة	33
4	الكرخ الاولى	33
5	الكرخ الثانية	33
6	الكرخ الثالثة	33
المجموع		200

رابعا: اداتا البحث:

لتحقيق اهداف البحث تطلب توفر اداة لقياس

اولا ـ مقياس الصلابة النفسية:

صياغة الفقرات : قام الباحثون بتبني مقياس ، (عماد مخيمر، 2014) ،إذ تكون من (47) فقرة ، وتم الاعتماد في بناء المقياس على نظرية الصلابة النفسية لـ (Kobasa, 1979) ،إذ تكونت من مجالات اساسية هي

-الالتزام :الإيمان بأن الحياة تستحق العيش، والاهتمام العميق بالأهداف والأنشطة اليومية.

السيطرة :الاعتقاد بأن الشخص يمكنه التأثير على الأحداث في حياته وأنه ليس مجرد ضحية للظروف.

-التحدي: رؤية التغيير والمواقف الصعبة كفرص للنمو والتحسين،

صلاحية الفقرات : تم عرض فقرات مقياس الصلابة النفسية على مجموعة من الخبراء في علم النفس ، وعددهم (5) خبراء لغرض الحكم على فقرات المقياس ، وتمت الموافقة على نسبة الاتفاق بإكثر من 80٪ من الفقرات ، وعدت صالحة وتم الاحتفاظ بها على المقياس وفي ضوء رأي الخبراء تم تعديل بعض الفقرات ووافق اكثر من 80٪ عليها .

تصحيح المقياس : تكون المقياس من (47فقرة) ، وثلاثة بدائل: (اوافق ، أوافق إلى حد ما،لا أوافق)، وتضمن الاوزان الاتية (3، 2، 1) . للفقرات الايجابية وللفقرات السلبية بالعكس.

- مؤشرات صدق البناء : يتعلق هذا النوع من الصلاحية بدرجة الارتباط بين الأساس النظري للمقياس والمكونات التي بني عليها. ويمكن تقييم أهمية صلاحية بناء المقياس بإستعمال طريقة فعالية الفقرة، والتي تتضمن فحص العلاقة بين درجة كل عنصر فردي على المقياس والدرجة الإجمالية، فضلاً عن قدرة المقياس على التمييز بين الفئات أو المجموعات التي تظهر مستويات متفاوتة من الأداء في جانب سلوكي معين.(ابو جادو، 2000: 440) ، وقد تحققت الباحثون من صدق البناء من خلال استخراج القوة التمييزية للفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ودرجة الفقرة بالمجال .

التحليل الاحصائي للفقرات:

أ- القوة التمييزية للفقرات : تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين وذلك على وفق الخطوات الآتية :

1- تطبيق المقياس على عينة مكونة من (200) معلمة.

2- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى.

3- تحديد النسبة المئوية (27%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات والنسبة المئوية (27%) من الاستمارات التي حصلت على أقل الدرجات. وبأخذ هذه النسبة في الاهتمام كان عدد الاستمارات في كل مجموعة (54) استماره. وبعد تطبيق معادلة التمييز وتحديد دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات الاختبار تبين أن جميع الفقرات مميزة. والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) القوة التميزية لفقرات مقياس الصلابة النفسية بأسلوب العينتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.80	0.48	2.12	0.76	6.74
2	2.91	0.32	2.02	0.77	9.53
3	2.83	0.45	2.13	0.72	7.41
4	2.83	0.45	1.43	0.65	10.20
5	2.95	0.26	1.76	0.71	14.01
6	2 ,07	0 ,67	1 .89	0 ,71	1,97
7	2 ,70	0, 46	1,92	0, 70	9 ,92
8	2 ,30	0, 74	1 ,85	0, 72	4 ,47
9	2 ,59	0, 56	1 ,87	0, 57	9, 40
10	2,72	1,11	1,44	0,69	7,19
11	2,83	1,059	1,66	0,70	6,75
12	2.97	0.15	1.90	0.71	13.16
13	2.91	0.36	2.04	0.70	9.81
14	2.51	0.69	2.10	0.66	4.50
15	2.64	0.56	2.18	0.71	5.27
16	2.83	0.43	1.92	0.70	9.96
17	2.76	0.59	2.34	0.70	4.07
18	2,53	1,09	1,22	0,71	7,38
19	2,75	1,09	1,37	0,65	7,99
20	2 ,58	1 , 11	1 ,69	0, 95	6 ,31
21	2 ,59	0, 63	1 ,85	0, 56	9 ,15
22	2.90	0.30	2.17	0.78	7.78
23	2 ,81	1, 51	1 ,60	1, 07	6 ,76
24	2 ,75	1, 36	2 ,35	1, 17	2, 31

5,21	0,63	1,68	1,17	2,62	25
6 ,14	0 ,97	1 ,73	1 ,68	2 ,88	26
7 ,19	0 ,74	1 ,63	1, 13	2 ,96	27
7,19	0,69	1,44	1,11	2,72	28
6,75	0,70	1,66	1,05	2,83	29
7,38	0,71	1,22	1,093	2,53	30
5,85	0,76	1,57	1,21	2,72	31
6,57	0,76	1,42	1,103	2,62	32
6.49	0.69	2.39	0.43	2.87	33
6.89	0.62	2.01	0,59	2.59	34
6.49	0.70	2.06	0.61	2.64	35
8.33	0.72	2.14	0.41	2.81	36
3.88	0.66	2.54	0.43	2.84	37
3.79	0.65	2.15	0.70	2.50	38
6 ,14	0 ,97	1 ,73	1 ,68	2 ,88	39
12.62	0.73	1.74	0.35	2.34	40
15.01	0.65	1.77	0.24	2.93	41
11.92	0.65	2.11	0.11	2.98	42
6,75	0,70	1,66	1,059	2,83	43
7 ,19	0 ,74	1 ,63	1, 13	2 ,96	44
6 ,76	1, 07	1 ,60	1, 51	2 ,81	45
7,19	0,69	1,44	1,11	2,72	46
9.81	0.70	2.04	0.36	2.91	47

جدول (4) القوة التمييزية لفقرات مقياس التحكم المعرفي

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2 ,56	0 ,50	1 ,93	0 ,50	9 ,20
2	2.97	0.26	1.92	0.72	11.72
3	2.86	0.34	1.88	0.707	11.15
4	2 ,44	0 ,60	1 .84	0 ,73	6 ,78
5	2 ,30	0 , 71	1 .95	0 ,75	3 ,43
6	2 ,63	0 ,56	1 ,95	0 ,59	8, 69
7	2 ,72	0 ,53	2	0 ,53	9 ,80
8	2 ,58	1 , 11	1 ,69	0, 95	6 ,31
9	2 ,75	1, 36	2 ,35	1, 17	2, 31
10	2 ,88	1 ,68	1 ,73	0 ,97	6 ,14
11	2 ,81	1, 51	1 ,60	1, 07	6 ,76
12	2 ,96	1, 13	1 ,63	0 ,74	7 ,19
13	2.98	0.11	2.11	0.65	11.92
14	2.93	0.24	1.77	0.65	15.01
15	2.34	0.35	1.74	0.73	12.62
16	2 , 72	0, 45	2	0, 63	8 ,37
17	2, 61	0, 49	2 ,05	0, 70	6 ,86
18	2 ,40	0, 63	1 ,81	0, 67	6 ,70
19	2 ,44	0, 57	1 ,85	0, 45	8 ,49
20	2 ,61	0, 53	1 ,85	0, 59	9 ,95

- **الثبات :** يعرف الثبات بانه: الاتساق في النتائج ويعد المقياس ثابتا اذا حصلنا منه على النتائج نفسها اذا اعيد تطبيقه نفسها الافراد في ظل الظروف نفسها. (الزوبعي ، 1981: 30) ، وتم حساب الثبات بطريقة الفاكرونباخ:

معامل الفا كرونباخ : تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد عبر فقرات مختلفة، وقد قام الباحثون بتقييم ثبات المقاييس (الصلابة النفسية والتحكم المعرفي)، إذ قاموا بتطبيق المقياس على عينة من 40 معلمة، وبعد ذلك تم حساب ألفا كرونباخ، إذ وجد أن معامل الثبات لمقياس الصلابة النفسية بلغ 0.87، وتشير هذه القيم إلى ثبات جيد، استنادًا إلى المعايير التي حددتها الأدبيات حول القياس النفسي والتربوي.

ثانيا- مقياس التحكم المعرفي:

صياغة الفقرات : قام الباحثون ببناء مقياس التحكم المعرفي وفق نظرية التحكم المعرفي ،وتكون المقياس من ستة مجالات هي : (الاحتفاظ بالمعلومات،و معالجة المعلومات و طبيق المعرفة و التركيز والانتباه ،و المرونة المعرفية ولمراقبة الذاتية).

صلاحية الفقرات

تم عرض فقرات مقياس الصلابة النفسية على مجموعة من الخبراء في علم النفس ، وعددهم (5) خبراء لغرض الحكم على فقرات المقياس ، وتمت الموافقة على نسبة الاتفاق بإكثر من 80٪ من الفقرات ، وعدت صالحة وتم الاحتفاظ بها على المقياس وفي ضوء رأي الخبراء تم تعديل بعض الفقرات ووافق اكثر من 80٪ عليها .

تصحيح المقياس : . وتكون المقياس من (20فقرة) ، وخمسة بدائل: (اوافق ، أوافق إلى حد ما، أوافق تمامًا، لا أوافق ،لا أوافق إطلاقًا) وتضمن الاوزان الاتية (5، 4، 3، 2، 1) . للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية .

مؤشرات صدق البناء

جدول (5) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس التحكم المعرفي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.232	11	0.188
2	0.162	12	0.186
3	0.320	13	0.195
4	0.235	14	0.264
5	0.158	15	0.313
6	0.355	16	0,221
7	0,339	17	0,206
8	0,361	18	0,378
9	0.312	19	0.567
10	0.169	20	0.248

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول (6) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0 , 196	17	0 , 189	33	0.264
2	0 , 445	18	0 , 177	34	0.164
3	0 , 303	19	0 , 237	35	0,221
4	0 , 171	20	0 , 211	36	0 , 311
5	0 , 416	21	0 , 157	37	0 , 259
6	0 , 211	22	0 , 171	38	0.313
7	0 , 420	23	0 , 302	39	0,206
8	0 , 381	24	0 , 411	40	0.235
9	0 , 319	25	0 , 169	41	0.158
10	0 , 198	26	0 , 285	42	0,361
11	0 , 406	27	0 , 389	43	0,339
12	0 , 496	28	0 , 513	44	0 , 281
13	0 , 319	29	0 , 236	45	0.355
14	0,455	30	0 , 416	46	0 , 561
15	0 , 232	31	0,571	47	0 , 233
16	0 , 451	32	0,180		

- **الثبات :** يعرف الثبات بانه: الاتساق في النتائج ويعد المقياس ثابتا اذا حصلنا على النتائج اذا اعيد تطبيقه على انفسهم الافراد في ظل الظروف نفسها. (الزوبعي ، 1981: 30) ، وتم حساب الثبات بطريقة الفاكرونباخ:

معامل الفا كرونباخ : تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد عبر فقرات مختلفة، وقد قام الباحثون بتقييم ثبات المقاييس (الصلابة النفسية والتحكم المعرفي)، إذ قاموا بتطبيق المقياسين على عينة من 40 معلمة، وبعد ذلك تم حساب ألفا كرونباخ، إذ وجد أن معامل الثبات لمقياس التحكم المعرفي 0.82، وتشير هذه القيم إلى ثبات جيد، استنادًا إلى المعايير التي حددتها الأدبيات حول القياس النفسي والتربوي .

التطبيق النهائي للمقياسين : بعد ان اكمل الباحثون اعداد مقياس الصلابة النفسية ومقياس التحكم المعرفي في الشكل النهائي سيتم التطبيق على عينة البحث البالغة (200) معلمة .

5- الوسائل الإحصائية:

استعمال الباحثون الحقيبة الإحصائية (SPSS) للمعالجة الإحصائية وقاموا بمايأتي :

1- استعمال معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، والتحقق من الهدف الثالث لفحص العلاقة بين المتغيرات

2- واستخراج الثبات بطريقة معامل الفا كرونباخ

3- استعمال اختبار (ت) لعينة واحدة لتأكيد الهدفين الأول والثاني

4-استعمال اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لايجاد القوة التمييزية.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

1-قياس الصلابة النفسية لدى معلمات رياض الاطفال : لتحقيق هذا الهدف استخرج الباحثون المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على فقرات مقياس الصلابة النفسية، إذ كانت النتائج وجود صلابة نفسية لدى معلمات رياض الاطفال كما هو موضح في الجدول الاتي .

جدول (7) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس الصلابة النفسية

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
200	116	6,17	94	50,42	1,96	دالة

تتمتع معلمات رياض الاطفال (عينة البحث) بالصلابة النفسية ، ويفسر الباحثون هذه النتيجة بإن عينة البحث من معلمات الرياض يمتلكن صلابة نفسية وقد يرجع ذلك الى عوامل عدة منها : **الشعور بالمسؤولية والأثر الايجابي** ينتج هذا الشعور من احساسهن بالمساهمة في بناء الاسس التعليمية والنفسية للاطفال ،إذ ان الشعور بالصلابة النفسية وفق ما أشارت اليه نظرية كوباسا يعزز من قدراتهن على تحمل الضغوط والصعاب ويحفزهن على تقديم الافضل رغم التحديات و**التحمل والمثابرة** من خلال التحديات اليومية التي تواجه المعلمة في اثناء علمها وهذا يتطلب الكثير من الصبر والانضباط الذاتي، والقدرة على التعامل مع المواقف الصعبة دون التأثر الكبير بالضغوط وهذا يسهم في تعزيز صلابتهن النفسية .وهذا ما أشارت اليه نظرية كوباسا و**التدريب والتأهيل** من خلال التعايش المستمر مع الاطفال وتطوير مهارات التواصل معهم ، إذ ان هذا التدريب يساعد في تحسين قدرتهم على إدارة الازمات والضغوط النفسية التي قد تنشأ نتيجة للتعامل مع الاطفال وأولياء امورهم و **القدرة على التأقلم مع المواقف المتغيرة** ان طبيعة بيئة العمل في الروضة غالبا ماتكون

غير مستقرة ، نظرا لطبيعة شخصيات الاطفال التي تختلف عن بعضها وهذا يمنح المعلمة مرونة وقدرة عالية في التكيف مع المواقف غير المتوقعة **الدعم الاجتماعي والمجتمعي** في كثير من الحالات تحظى معلمات الروضة بدعم من زميلاتهن في العمل او من المؤسسات التعليمية التي يعملن بها ، وهذا الدعم يعزز من مرونتهن النفسية ، ويمنحهن شعورا بالاستقرار، مما يسهم في تمكينهن من مواجهة الضغوط النفسية والحياتية الاخرى **الخبرة العملية** تكتسب معلمات الروضة مع الوقت الخبرة العلمية اللازمة للتعامل مع المواقف الصعبة التي قد تواجههن ، إذ تسهم هذه الخبرة في زيادة الثقة بالنفس وقدرة المعلمة على ادارة التحديات المختلفة بشكل هادىء وفعال **الوعي الذاتي وإدارة العواطف** من خلال التعامل الايجابي مع مشاعر الاطفال هذا يخلق نوعا من الفهم الذاتي لمشاعرهن ومشاعر الاخرين ويقلل من التوتر والقلق مما يسهم في تعزيز صلابتهن النفسية .وتتفق هذة النتيجة مع ما اشارت اليه دراسة (الرحيبي و عبود: 2017) أن مستوى الصلابه النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي كان مرتفعاً.

2- قياس التحكم المعرفي لدى معلمات رياض الاطفال: لتحقيق هذا الهدف استخرج الباحثون المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على فقرات التحكم المعرفي،إذ كانت النتائج معلمات رياض الاطفال يمتلكن التحكم المعرفي كما هو موضح في الجدول الاتي

جدول (8) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس التحكم المعرفي

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
200	47	7,86	40	12,59	1,96	دالة

تتمتع معلمات رياض الاطفال (عينة البحث) بالتحكم المعرفي لديهن .ويفسر الباحثون هذه النتيجة بعدة عوامل تتعلق بطبيعة عملهن والمهارات التي يكتسبنها على مدار الوقت. التحكم المعرفي يشير إلى القدرة على تنظيم العمليات العقلية مثل الانتباه، والتفكير و التخطيط، واتخاذ القرارات، وهي مهارات ضرورية للنجاح في العمل مع الأطفال. فيما يأتي بعض الأسباب التي قد تفسر هذا الارتفاع في معدل التحكم المعرفي لدى معلمات الروضة من خلال القدرة على تعدد المهام : إن العمل في رياض الأطفال يتطلب من المعلمات القدرة على أداء عدة مهام في وقت واحد، مثل متابعة نشاطات الأطفال، وتنظيم الجلسات التعليمية ،وحل المشكلات، ، والتفاعل مع أولياء الأمور. هذا التعدد في المهام يعزز من مهارات التحكم المعرفي، إذ يتعين عليهن التحكم في الانتباه واتخاذ القرارات الفعالة في الوقت المناسب التعامل مع بيئة معقدة ومتغيرة تتعامل معلمات الروضة مع أطفال في مرحلة حساسة من التطور المعرفي والاجتماعي. يحتاج الأطفال إلى توجيه مستمر وتكيف مع مختلف المواقف. من خلال هذا التفاعل اليومي مع الأطفال، تتعلم المعلمات كيفية التحكم في أفكارهن وسلوكياتهن بطريقة تساعد على إدارة المواقف المعقدة. يكتسبن مهارات في تنظيم الفكر واتخاذ القرارات السريعة في بيئة غير مستقرة. التحديات المعرفية والتعليمية :معلمات الروضة يواجهن تحديات مستمرة تتعلق بالتعلم والتنمية المعرفية للأطفال، مثل تقديم المواد التعليمية بطريقة ملائمة لمستوى فهم الأطفال، وإن هذه التحديات تتطلب منهن استعمال أساليب تفكير مرنة ومستوى عالٍ من التحكم المعرفي لضمان تفاعل الأطفال بشكل إيجابي مع الأنشطة التعليمية التوجيه والتعليم المباشر : معلمات الروضة غالبًا ما يقمن بتوجيه الأطفال في أنشطة تعليمية منظمة، وهذا يتطلب منهن استعمال مهارات عالية في التفكير النقدي. والتخطيط والتنظيم فالتفاعل المستمر مع الأطفال في ظل

هذه الأنشطة التعليمية يعزز مهارات التحكم المعرفي لديهن، مثل القدرة على تعديل الاستراتيجيات التعليمية بناءً على ملاحظات فورية. التدريب المستمر والتطوير المهني :العديد من معلمات الروضة يتلقين تدريبًا مستمرًا في كيفية تطوير مهارات التحكم المعرفي والتخطيط التربوي. هذا التدريب يشمل تقنيات تحسين التركيز والانتباه، فضلاً عن طرق تعزيز التفكير النقدي واتخاذ القرارات، مما يسهم في رفع مستوى التحكم المعرفي لديهن.التحكم في عواطف الأطفال :في البيئة التربوية لرياض الأطفال، تحتاج المعلمة إلى التحكم في سلوكيات وعواطف الأطفال بشكل مستمر، وهذا يتطلب مهارات عقلية متقدمة. مع مرور الوقت، تصبح المعلمة أكثر قدرة على التعامل مع سلوكيات الأطفال المتنوعة بطرق تتطلب التفكير السريع، و التنظيم العقلي، والتحليل المستمر، مما يعزز من قدرتها على التحكم في عملياتها المعرفية. القدرة على التكيف :بيئة الروضة تفرض على المعلمات التكيف السريع مع مختلف الحالات والمواقف، من التغييرات في الجدول الزمني إلى التفاعل مع احتياجات الأطفال المختلفة. هذه القدرة على التكيف السريع تتطلب مستوى عالٍ من التحكم المعرفي لضبط التفكير واتخاذ القرارات الفعالة في بيئة غير ثابتة. وتتفق هذة النتيجة مع ما اشارت اليه دراسة (القريشي ، 2016) أن العينة أظهرت استراتيجيات التحكم المعرفي.

3-معرفة العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية والتحكم المعرفي لدى معلمات رياض الاطفال

تم احتساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين متغيري الصلابة النفسية والتحكم المعرفيلدى معلمات رياض الاطفال ، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما(0,65) ومستوى الدلالة (0,05) مما يعني وجود علاقة بين الصلابة النفسية والتحكم المعرفي كما هو موضح في الجدول الاتي .

(جدول 9) قيمة معامل الارتباط بين الصلابة النفسية والتحكم المعرفي القيمة التائية المقابله لها

العدد	العلاقة بين الصلابة النفسية والتحكم المعرفي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
		المحسوبة	الجدولية	
200	0,65	15,85	1,96	دالة

وجود علاقة بين الصلابة النفسية والتحكم المعرفي ويفسر الباحثون وجودالعلاقة إلى أن كلاً من الصلابة النفسية والتحكم المعرفي هما مهارات نفسية وعقلية مترابطة تؤثران على كيفية تعامل الفرد مع التحديات والضغوط في الحياة اليومية، سواء كانت هذه التحديات داخل بيئة العمل أو في الحياة الشخصية. فيما يأتي بعض التفسيرات التي تبرز العلاقة بين الصلابة النفسية والتحكم المعرفي: **القدرة على التكيف مع الضغوط والتحديات** تظهر العلاقة بينهما تظهر عندما يكون الفرد قادرًا على تنظيم أفكاره واتخاذ قرارات إيجابية تحت الضغط، مما يعزز من قدرته على التكيف مع التحديات والتعامل معها بمرونة وثقة .**المرونة العقلية في مواجهة الأزمات** الأشخاص الذين يمتلكون صلابة نفسية يتمتعون بالقدرة على الاستجابة بطريقة هادئة وفعالة للأزمات والمواقف الصعبة. هذه القدرة تزداد عندما يمتلك الشخص قدرة على التحكم في التفكير والتركيز في الظروف الصعبة، القدرة على إعادة التفكير في المواقف (التفكير الإيجابي) وضبط ردود الفعل العقلية قد تساعد في التعامل مع الضغوط، مما يظهر ارتباطًا وثيقًا بين الصلابة النفسية والتحكم المعرفي.**إدارة العواطف والضغوط** إن الصلابة النفسية تشمل القدرة على إدارة العواطف والتعامل مع المواقف المؤلمة دون الانهيار، بينما التحكم المعرفي يساعد على التحكم في الانتباه وإدارة الأفكار والعواطف بشكل هادئ ، في الأوقات التي تتطلب ردود فعل سريعة، مثل التعامل مع المواقف العاطفية أو الاجتماعية الصعبة، يحتاج الشخص إلى التحكم في تفكيره بشكل فعال لتجنب الاستجابات العاطفية المفرطة. هذا يجعل

التحكم المعرفي عنصراً مهماً في تعزيز الصلابة النفسية.**تعزيز القدرة على التركيز واتخاذ القرارات** عندما يمتلك الفرد صلابة نفسية، فإنه يمكنه التركيز على أهدافه رغم الصعوبات والضغوط التي يواجهها. أما التحكم المعرفي فيعزز القدرة على اتخاذ قرارات منطقية وصائبة في ظل هذه الظروف، مما يساعد الشخص على الحفاظ على توازنه العقلي والنفسي. الصلابة النفسية توفر الثقة بالنفس والقدرة على المواصلة، بينما التحكم المعرفي يساعد في اتخاذ القرارات بشكل مدروس أثناء الضغوط، مما يخلق تفاعلًا إيجابيًا بين الصلابة والتحكم. **التكيف مع التغيرات والتحديات المستقبلية** الصلابة النفسية تساعد الأفراد على التكيف مع التغيرات المستقبلية، سواء كانت إيجابية أو سلبية. إذا كان الشخص يمتلك التحكم المعرفي، فإن هذا يسمح له بتحديد الخيارات الأنسب والقيام بالتخطيط المناسب للتكيف مع المستقبل ، التحكم المعرفي يعزز قدرة الشخص على استعادة توازنه في المواقف غير المتوقعة، مما يعزز من صلابته النفسية وقدرته على مواجهة المستقبل. **تعزيز الذات والثقة بالنفس** الأشخاص الذين يمتلكون صلابة نفسية يتمتعون بثقة أكبر في أنفسهم وقدرتهم على النجاح في مواجهة تحديات الحياة. السيطرة على التفكير والتحكم في الاستجابات العقلية والعاطفية يساهم في تعزيز هذه الثقة بالنفس ، مع مرور الوقت، يعزز هذا التفاعل بين الصلابة النفسية والتحكم المعرفي القدرة على التحكم في المواقف المعقدة، مما يزيد من مستوى المرونة الذهنية. **تحديد الأولويات وإدارة المهام** الأشخاص الذين يملكون صلابة نفسية يمكنهم تحديد أولوياتهم بشكل أفضل، حتى في ظروف الضغط. التحكم المعرفي يعزز القدرة على اتخاذ القرارات المهمة وتنظيم المهام وفقًا للأولويات. ، القدرة على التحليل والتركيز تساعد في الحفاظ على الأداء الفعّال في المواقف المعقدة، مما يدعم الصلابة النفسية في الاستمرار في تقديم الأفضل رغم الظروف الصعبة.

الاستنتاجات :

1-ان عينة البحث من معلمات رياض الاطفال يتمتعن بالصلابة النفسية .
2-ان عينة البحث من معلمات رياض الاطفال يتمتعن بالتحكم المعرفي .
3- وجود علاقة بين الصلابة النفسية والتحكم لدى معلمات رياض الاطفال .

التوصيات:

1-توفير بيئة عمل داعمة تشجع على التواصل المفتوح وتقديم المساندة النفسية مما يسهم في تعزيز الصلابة النفسية والرضا الوظيفي
2-تدريب المعلمات على استراتيجيات فعالة للتعامل مع الضغوط والتحديات اليومية يمكن ان يسهم في تعزيز صلابتهن النفسية
3- تشجيع المعلمات على استعمال اساليب تعليمية متنوعة يسهم في تطوير التحكم المعرفي لديهن مما ينعكس ايجابا على تفاعلهن مع الاطفال
4- إقامة وزارة التربية ورش عمل وندوات توعوية وزارة التربية كيفية استثمار اسلوب التحكم المعرفي في رفع الصلابة النفسية عند معلمات رياض الاطفال.

المقترحات *The suggestions* :

1_ إجراء دراسة تخص اثر استعمال ستراتيجيات التحكم المعرفي في حل المشكلات المهنية لمعلمات رياض الاطفال
2_ إجراء دراسة ارتباطية بين الصلابة النفسية والالتزام الديني .
3-إجراء دراسة اخرى مماثلة للدراسة الحالية على عينات اخرى غير عينة البحث .

المصادر

- ابو جادو، صالح (2005) :علم النفس التربوي .ط4 ،عمان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،. 272- عشر، العدد الثاني.
- الجابري، كاظم كريم رضا. (2011): مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط1 ، بغداد . الأساسي في سلطنة عمان . رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربي ة، جامعة الدول العربية، القاهرة.
- حسان، منال محمد رضا (2009). الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من معلمات طفل ما قبل المدرسة بمحافظة الغربية "دراسة ارتباطية". مجلة كلية التربية جامعة طنطا مصر، (40)، 183-226
- حمادة، لولوة، وعبد اللطيف، حسن (2002): الصلابة النفسية والرغبة في التحصيل لدى طلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، ص229-272.
- راضي زينب نوفل (2008) الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة.
- الرجيبي ، يوسف بن سيف ، عبود، محمد عبد الحميد الشيخ عبود، 2017: الصلابة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم مابعد الاساسي بمحافظة جنوب الباطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية .
- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم والغنام ، محمد أحمد .(1981) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس . ط 1 ، مطبعة جامعة بغداد .
- زيان،شيماء احمد طه (2023) ،السعة العقلية وعلاقتها بالعبء الادراكي والتحكم المعرفي، مجلة كلية الاداب بقنا،المجلد 32،العدد 61
- عباس مدحت (2010) الصلابة النفسية وكمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمين المرحلة والإعدادية. مجلة كلية التربية بأسيوط، جامعة جنوب الوادي مصر، 26(1)، ج2، 167-236
- عبد المنعم، محمد عبد الرحمن (2009) تأثير العلاقة بين أساليب تنظيم المحتوى في برامج الكمبيوتر التعليمية والأسلوب المعرفي للمتعلم في كفاءة التعلم وبقاء أثره، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم تكنولوجيا التعليم ، كلية التربية جامعة حلوان
- العبدلي، خالد بن محمد بن عبدالله (2012) الصلابة النفسية وعلاقتيها بأساليب مواجية الضغوط النفسية لدى عينة من المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة .رسالة ماجستير غير منشورة، كمية التربية، جامعة ام القرى.
- العزالي ، صليحة ، عايش ، صباح ، 2021: الصلابة النفسية لمنبىء بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة . دراسة ميدانية بجامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة.
- علوان،نصرة عبد الحسين(2023):اثر برنامج ارشادي قائم على اسلوب التحكم المعرفي في تنمية الحيوية الذاتية لدى المرشدين التربويين ،مجلة الفتح،مجلد 27،العدد4
- علوي، محمد زهير (2012). العلاقة بين الصلابة النفسية ودافعية الإنجاز لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدارسات العليا جامعة النجاح الوطنية بنابلس ، فلسطين

- فهيم مجدي (2007). بناء مقياس الصلابة النفسية لمعلمي التربية الرياضية. مجلة البحوث النفسية والتربوية جامعة المنوفية، مصر، 22 (2) ،69-111
- فؤاد، هاني وغنيم، محمد عبد السلام سالم (2014) : التحكم المعرفي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى عينة من طلاب التربية بجامعة حلوان، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، مجلد 20عدد 2، ص 463-512في التحكم لدى طلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، المجل الثاني
- القريشي ، فلاح حسن شلال ، 2016 : استراتيجيات التحكم المعرفي وعلاقتها باليقظة الذهنية .
- مخيمر، عماد (1996): إدراك القبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلبة الجامعة، مجلة الدراسات النفسية، المجلد السادس عشر، العدد الثاني
- مردان ، نجم الدين علي واخرون ، (2004)، المرجع التربوي العربي لبرنامج رياض الاطفال ، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، تونس.
- المشرفي، راشد ،2012:.الصلابة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز وتحقيق الذات لدى عينة من طلبةق التعليم ما بعد
- Anderson P. (2002) Assessment and development of executivefunction during childhood. A Journal on Normal and Abnormal Development in Childhood and Adolescence.Child Neuropsychology. Vol. 8. P.71 - 82.
- **Andrew Shatte The Resilience Factor: 7 Keys to Finding Your Inner Strength and Overcoming Life's Hurdles**
- Chuderski, A., & Edward , N. (2010). Intelligence and Cognitive Control. In Gruszka, A & Matthews, G. (Eds.). Handbook of Individual Differences in Cognition: Attain, Memory, and Executive Control (PP. 263-282). USA: Library of Congress
- Dawson, P. And Guare, R. (2012). Coaching Students with Executive Skills Deficits. The guilford practical intervention in the schools series, kenneth w merrell, founding editor, t. chris riley-tillman, series editor. The Guilford Press
- Gabrys, R. L., Tabri, N., Anisman, H., & Matheson, K. (2018). Cognitive control and flexibility in the context of stress and depressive symptoms: The Cognitive Control and Flexibility Questionnaire. Frontiers in Psychology, 9, 2219 .
- Khaledian, M., Hasanvand, B., & Hassan P. S. (2013). The relationship of psychological hardiness with work holism. *International Letters of Social and Humanistic Sciences*, *5*, 1-9.
- Kobasa, S. C. Maddi, S. R. Kahn, S. (1982): Hardiness and Health A Prospective Syudy Journal of Personalty and Social Psychology, vol. 42, pp.168-177.

- Kobasa, Suzanne C., (1979). Stressful Life Events, Personality and Health, An Inquiry in to Hardiness J. of per and Soc. Psych, Vol. 37.N.37.
- Kobasa. International Research Journal of Management, IT & Social Sciences (IRJMIS), Vol. 4, Issue 2, 139-144
- Maddi, Salvatore, and Kobasa, Deborah. M. (2002): Hardiness andMental Health, Journal of PersonalityAssessment, Vol. 63, No. 2, pp.265-274.
- Mud, P. (2017). Hardiness and culture: A study with reference to the 3 Cs of
- Nicol, D. J., & Macfarlane-Dick, D. (2006). Formative assessment and self-regulated learning: A model and seven principles of good feedback practice. Studies in Higher Education, 31(2), 199–218.
- Smith, R. H. (2000). *Assimilative and contrastive emotional reactions to upward and downward social comparisons.* In J. Sulls & L. Wheeler (Eds.), Handbook of social comparison: Theory and research (pp. 173–200). New York,: Springer.
- Cognitive Psychology: A Student's Handbook،1983: - Michael W. Eysenck Michael W. Eysenck
- -Frankl ,V.E (1964**).** Man's search for meaning: An introduction to logotherap. London: Hodder and Stoughton
- Kobasa, S. C. Maddi, S. R, Pacceatti, M. C. & Zola. M.(1985): Effect Tiveness of Hardiness, Exercise and Social Support as Resources Against IIness, Journal of Psychosomatic Resouces, No. 29, pp.525-533

Arabic sources

- Abu Jado, Saleh (2005). Educational Psychology, 4th edition. Amman: Dar Al-Maseera for Publishing, Distribution, and Printing, pp. 272-275.
- Al-Jabri, Kazem Karim Reda (2011). Research Methods in Education and Psychology, 1st edition. Baghdad: Basic Education.
- Hassan, Manal Mohamed Reda (2009). Psychological Hardiness and Its Relationship with Future Anxiety among a Sample of Preschool Teachers in Al-Gharbia Governorate: A Correlational Study. Journal of the Faculty of Education, Tanta University, Egypt, (40), pp. 183-226.
- Hamada, Lulwa, and Abdul Latif, Hassan (2002). Psychological Hardiness and the Desire for Achievement Among University Students. Journal of Psychological Studies, Volume 12, Issue 2, pp. 229-272.

- Radi, Zeinab Noufal (2008). Psychological Hardiness Among Mothers of Al-Aqsa Intifada Martyrs and Its Relationship to Certain Variables. Unpublished Master's Thesis, Islamic University of Gaza.
- Al-Rijibi, Youssef Bin Saif, and Abboud, Mohamed Abdel Hamid Sheikh Abboud (2017). Psychological Hardiness Among Teachers of Post-Basic Education in South Al-Batinah Governorate and Its Relationship with Certain Demographic Variables.
- Al-Zubaie, Abdul Jalil Ibrahim, and Al-Ghannam, Mohamed Ahmed (1981). Research Methods in Education and Psychology, 1st edition. University of Baghdad Press.
- Ziyan, Shaimaa Ahmed Taha (2023). Mental Capacity and Its Relationship with Cognitive Load and Cognitive Control. Journal of the Faculty of Arts, Qena, Volume 32, Issue 61.
- Abbas, Medhat (2010). Psychological Hardiness as a Predictor for Reducing Psychological Stress and Aggressive Behavior Among Middle and Secondary School Teachers. Journal of the Faculty of Education, Assiut University, South Valley, Egypt, 26(1), Part 2, pp. 167-236.
- Abdel Moneim, Mohamed Abdel Rahman (2009). The Impact of the Relationship Between Content Organization Methods in Computer-Based Educational Programs and the Learner's Cognitive Style on Learning Efficiency and Retention. Unpublished Doctoral Dissertation, Department of Educational Technology, Faculty of Education, Helwan University.
- Al-Abdali, Khalid Bin Mohamed Bin Abdullah (2012). Psychological Hardiness and Its Relationship with Stress Coping Strategies Among a Sample of Academically Gifted and Ordinary Students in Mecca City. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Umm Al-Qura University.
- Al-Azzali, Saleeha, and Ayesh, Sabah (2021). Psychological Hardiness as a Predictor of Quality of Life Among University Students: A Field Study at Djilali Bounaama University - Khemis Miliana.
- Alwan, Nasra Abdul Hussein (2023). The Effect of a Counseling Program Based on Cognitive Control Techniques in Developing Self-Vitality Among Educational Counselors. Journal of Al-Fath, Volume 27, Issue 4.
- Alawi, Mohamed Zuhair (2012). The Relationship Between Psychological Hardiness and Achievement Motivation Among Athletes with Physical

Disabilities in the West Bank. Unpublished Master's Thesis, Graduate Studies College, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

- Fahim, Magdy (2007). Building a Psychological Hardiness Scale for Physical Education Teachers. Journal of Psychological and Educational Research, Menoufia University, Egypt, 22(2), pp. 69-111.
- Fouad, Hani, and Ghoneim, Mohamed Abdel Salam Salem (2014). Cognitive Control and Its Relationship with Critical Thinking Among a Sample of Education Students at Helwan University. Journal of Educational and Social Studies, Volume 20, Issue 2, pp. 463-512.
- Al-Quraishi, Falah Hassan Shalal (2016). Cognitive Control Strategies and Their Relationship with Mindfulness.
- Mukhaimer, Emad (1996). Perception of Parental Acceptance/Rejection and Its Relationship with Psychological Hardiness Among University Students. Journal of Psychological Studies, Volume 16, Issue 2.
- Mardan, Najmuddin Ali, et al. (2004). The Arab Educational Reference for the Kindergarten Program. Arab Organization for Education, Culture, and Science, Tunisia.
- Al-Mashrafi, Rashid (2012). Psychological Hardiness and Its Relationship with Achievement Motivation and Self-Realization Among a Sample of Post-Secondary Education Students.

Abstract

The aim of the research was to study psychological resilience and cognitive control among kindergarten teachers and the correlational relationship between psychological resilience and cognitive control among kindergarten teachers. The descriptive correlational approach was used for its suitability to the study objective, as the researchers adopted the psychological resilience scale prepared by (Mukhaimer 2014) consisting of 47 paragraphs. As for cognitive control, the researchers prepared a scale consisting of (20) paragraphs. After verifying the psychometric properties of the two scales, the two scales were applied to the research sample, which consisted of (200) kindergarten teachers in government kindergartens in Baghdad Governorate for the academic year (2023-2024). The research results indicated that kindergarten teachers possess psychological resilience and cognitive control, and there is a statistically significant correlational relationship between psychological resilience and cognitive control. In light of the research results, the researchers developed a number of recommendations and proposals.

Keywords: psychological resilience, cognitive control, kindergarten teachers.